درجة تأْثير مُقرر الثقافة السّياسيّة في تشكيل الوَعْي السّياسي

دراسة ميدانية على عيّنة مِن طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ـ جامعة اجدابيا

أ. يُوسُف عبد المجيد الذباح

قسم العلوم السياسية ـ كُليَّة الاقتصاد ـ جامعة اجدابيا

الملخص

هدفت الدراسة الحالية للتعرف على تأثير مُقرر الثقافة السياسية في تشكيل الوَعْي السياسي لدى عينة من طلاب كُليَّة الاقتصاد بجامعة إجدابيا يتكوّن المجتمع الكلي للدراسة من جميع الطلاب خلال الفصل الدراسي خريف 2017- 2018 والبالغ عددهم (1486) طالب وطالبة سحبت منهم عينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية بنسبة (5%) حيث بلغ حجم العينة (74) طالب وطالبة، استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموع من النتائج منها:

إنّ مستوى إلمام طلاب كُليّة الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية، قد جاءت مرتفعة حسب وجهة نظر هؤلاء الطلاب، كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن مستوى الوعي السياسي العام لدى طلاب كُليَّة الاقتصاد بجامعة إجدابيا قد جاءت مرتفعة حسب وجهة نظر هؤلاء الطلاب، كما بينت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إلمام طلاب كُليّة الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مُقرر الثقافة السَّياسيَّة ومستوى الوَعْي السياسي لهؤلاء الطلاب.

Summary

The present study aimed at identifying the effect of the political culture course on the formation of political awareness among a sample of students of the Faculty of Economics at the University of Ijdabia. The total population of the study consists of all students during the fall semester 2017-2018. The total number of students (1486) (5%), with a sample size of (74) students. This study used questionnaire as a tool for collecting data. The study reached a number of results, including:

The level of knowledge of the students of the Faculty of Economics University of Ajdabia subjects of the decision of political culture, has come high according to the view of these students, and the current study that the level of public political awareness among students of the Faculty of Economics at the University of Ijdabia was high, according to the view of these students, The study showed that there is a statistically significant relationship between the level of knowledge of the students of the Faculty of Economics, University of Ajdabia, the subjects of the course of political culture and the level of political awareness of these students.

مُقدّمة

يمكن القول إنَّ الثقافة السياسية هي جزء مهمّ مِن منظومة الثقافة العامة للمجتمع التي لها وظيفتها ودورها الذي لا يستهان به في عملية تحقيق التنمية الشاملة، إضافة إلى خلق وتشكيل وعي سياسي حقيقي لأفراده قادر على فهم وتفسير ما يدور حولهم من

أحداث وقضايا تمس حياتهم وأمنهم بشكل مباشر وذلك من خلال المساقات المختلفة والمتطورة للعملية التعليمية والتربوية والثقافية، تلك المساقات التي تطورت مِنْ خلال مجموعة القيم والمفاهيم والمعارف التي اكتسبوها عبر ميراثهم التاريخي وواقعهم الجغرافي وتركيبتهم الاجتماعية وطبيعة النظام السياسي والاقتصادي فضلا عن المؤثرات الخارجية التي شكّلت انتماءاتهم المختلفة[صقر:2001 ،22]

وفي هذا الاتجاه أيضاً يمكن القول إنّ هذه العملية كانت جزءً من تعريف الثقافة حسب وجهة نظر عالم الاجتماع الإنجليزي "تايلور" والذي يرى فيها بشكل عام المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والآداب والأخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع "[الزعبي:176،1999] وفي نفس هذا السياق أيضاً يُعرّف مُحَمَّد عابد الجابري الثقافة بأنّها ذلك المركب المتجانس مِنَ الذكريات والتصورات والقيم والرموز والتعبيرات والإبداعات والتّطلعات التي تحتفظ لجماعة بشرية تشكل أُمّة أو ما في معناها بهويتها الحضارية في إطار ما تعرفه من تطورات بفعل ديناميكاتها الداخلية وقابليتها للتواصل والأخذ والعطاء[الجابري: 1999،213] من خلال هذه التعريفات، ومن هذا المنطلق يمكن القول إنّ الثقافة السياسية هي الممارسة العملية للأفكار والمعتقدات التي يتعلمها الأفراد حول النظام السياسي والدور الذي يتوجب عليهم القيام به داخل هذا النظام فالثقافة السياسية الداعمة للنظام تسهم في استقراره واستمراره، والثقافة المناهضة للنظام تجعله عرضة للاضطرابات وتسهم في عدم استقراره، باعتبارها جزء من هذا المركب الكلي وفرع من الثقافة العامة للمجتمع والتي تتضمن انساقا متعددة، ومختلفة من الثقافات السياسية لها تأثير كبير على النظام السياسي بوجه عام إذ تدفع الأفراد والجماعات إما بالانخراط في النظام السياسي أو تدفعهم باتجاه اللامبالاة والسلبية السياسية[سميرة: 2016، 50]

فبداية تكوين أي نظام سياسي لأى دولة يبدأ من وجود الثقافة السياسية التي هي بمثابة العنصر الأساسي في تغذيته والمحافظة عليه.[عبد المطلب: 2009،7] إنّ كثيرا من التناقضات والتوترات السياسية والاجتماعية داخل أيّ نظام سياسي لا يمكن معالجتها بدون ثقافة سياسية تؤسّس لنمط جديد من العلاقة والتواصل بين مكونات المجتمع وقواه قوامها التسامح والحرية وسيادة القانون وقيم حقوق الإنسان، كما أن الكثير من المشكلات مثل أزمة السلطة والتنوع المذهبي والعرقي والقومي بحاجة إلى ثقافة سياسية تُعيد صياغة العلاقة وعلى أسس جديدة بين السّلطة والمجتمع وترسى دعائم المواطنة والوحدة وفق رؤية وثقافة لا تلغى خصوصية أحد في المجتمع والوطن [منصور: 2016، 20]

ولما كانت الثقافة السياسية فرعاً من الثقافة العامة للمجتمع فهي تحتوي انساقاً متعددة ومختلفة من الثقافات السياسية بحسب الأجيال والبيئات والمهن وهي عموما تمثل محصلة تفاعل الخبرة التاريخية والوضع الجغرافي والمعتقدات الدّينية والظروف الاقتصادية الاجتماعية[زين العابدين: 2016 ،14] وطالما أنها تمثل القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة و التي تُعدّ مسئولة إلى حدٍ بعيد عن درجة شرعية النظام القائم فالثقافة السياسية تؤثر في علاقة المواطن بالسلطة من حيث تحديد الأدوار والأنشطة المتوقعة من السلطة ومن حيث طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها[المنوفى:1980، 14] ومن هذا المنطلق يمكن رصد عدة جوانب لأهمية الثقافة السياسية لعلّ أهمها:[الزبيدي: 2003 ، 10]

1ـ الثقافة السياسية هي المزود الفعلي للأفراد بالآليات لإنتاج و ترشيد السلوك السياسي المؤثر.

2ـ الثقافة السياسية هي القيم التي تضمن التماسك الداخلي للمؤسسات التي يعمل في إطارها الأفراد.

3 ـ الثقافة السياسية لها القدرة على حشد وتعبئة القطاعات الاجتماعية.

4- . الثقافة السياسية لها القدرة و التأثير في نشر الوعي السياسي و المشاركة السياسية.

5 – مواجهة التحديات التي تواجه الدولة و نظامها السياسي.

ولما كَانَ التأْسيس لثقافة سياسية جديدة ووعيٍ سياسيٍ حقيقي يخْدم الدولة الليبيّة ومسيرة التنمية فيها، يُعتبر مِن أهمّ الرهانات وأحد التّحديات التي تواجه النُخب الثقافية والنظام السياسي على حدٍ سواء ولكونها مدخلا ضروريا للتنمية الاقتصادية والسياسية يُعتبر من أهداف مادة الثقافة السياسية إحدى مقررات جامعة إجدابيا بكافة أقسامها، انطلاقاً من دورها كمؤسسة تعليمية تتوجه إليها الأنظار في إعداد مُخرجات مؤهلة قادرة على التغيير نحو الأفضل، وحيث أن الباحث هو أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد قسم العلوم السياسية، فقد لاحظ تدني المستوى الثقافي العام لدى بعض الطلبة وضعف اهتمامهم وإلمامهم بالكثير مِن الموضوعات والتي يرى الباحث أنّها تُعتبر من أبجديات الثقافة العامة، هذه الظاهرة اسْترعت انتباه الباحث فتوجه إليها بالدراسة والبحث.

أولاً :ـ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تُعدّ الجامعة مؤسسة تربوية وتعليمية وتنموية تتوجه الأنظار إليها في أعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة ، وتلعب دوراً هاماً في نقل وتبادل المعلومات وتؤثر تأثيراً كبيراً على اتجاهات الفرد وصناعة القرار السياسي وعلى

الحالة النفسية للمجتمع بأكمله كما يمتد دور الجامعة ليشمل عملية التنمية السياسية ونشر الثقافة السياسية وتكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي[إسماعيل:1997، 10] لذا فإن أهمية أي ثقافة تكمن في مساعدة المجتمع على البقاء والصمود ومسايرة التطور الدائم[زيادة: 1988، 187].

لذلك ومن هذا المنطلق تجاوزت جامعة اجدابيا دورها التقليدي في إعداد طلابها علمياً ومهنياً فقط إلى رؤية أعم وأشمل من خلال أهدافها التي تتضمن بناء وإعداد الطالب الواعي المثقف إعداداً كاملاً من حيث الفكر والثقافة يشعر بحجم انتماءه وهويته الوطنية و القومية ويعمق الولاء الوطني والقومي لديه من خلال مناهج ومقررات الجامعة، وهو ما يدرك "فتحي البعجة" خطورته في علاقات التبعية والتطور اللامتكافئ في ظلّ ثقافة تابعة والتي تُعتبر المدخل الرئيسي لفرض التبعية الاقتصادية والسياسية[البجعة، 2006، 358].

في هذا الشأن أيضاً يتضمن مُقرر مادة الثقافة السياسية العديد من موضوعات المعرفة السياسية والفكرية التي تخاطب عقل وفكر الطالب وتوقظ الكثير من الأسئلة لديه حول القضايا المجتمعية والإقليمية والدولية ذات الصلة بالواقع الراهن، وتؤسس لوعيٍ وثقافة سياسية، ولما كان من ضمن أهداف هذا المقرر تعريف الطالب بأهمّ مجريات تاريخ ليبيا القديم والحديث والمعاصر، بالإضافة إلى تنمية وعي الطالب بقيمة الانتماء للوطن ومناقشته لأهم النظريات والأفكار السياسية المختلفة والتعرّف على المشاكل والقضايا المجتمعية السائدة والمساعدة في حلّها، كَانَ مِنَ المفترض أن يكون الطالب على مستوى مِن الوَعْي والثقافة والإعداد للإلمام بمثل هذه الموضوعات، ولكن الذي اتّضح للباحث ضعف المستوى الثقافي العام وتواضع المعرفة السياسية لبعض الطلبة لاسيّما القضايا المتعلقة بتاريخ الدولة الليبية وجغرافيتها وعدد سكانها و مساحتها بالإضافة إلى تناول موضوعات وقضايا ليس للطالب دراية وإلمام وإحاطة بها مثل المجتمع المدني والنظرية الليبرالية والنظرية الماركسية وقضايا الإرهاب والعولمة حيث تكمن مشكلة الدراسة كما يراها الباحث في مدى استيعاب مقرر مادة الثقافة السياسية من قبل بعض الطلبة ودرجة تأثيره في تشكيل وعيهم بالعديد من القضايا المهمة والكبيرة من قبيل النظريات السياسية والفكرية وقضايا الاجتماع السياسي والتنمية السياسية والإرهاب والعولمة في ظلّ مستوى ثقافي عام متدنٍ لا يسمح حسب وجهة نظر الباحث بتناول مثل هذه القضايا، ومن هنا تتمحور مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما درجة تأثير مقرر مادة الثقافة السياسية في تشكيل الوعي السياسي لطلبة كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا؟

ومِن خلال هذا التساؤل تتفرع عدّة تساؤلات فرعية على النحو الآتي:

1- ما درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية؟

2 - ما مستوى الوَعْي السياسي لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا؟

3 - هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعْيهم السياسي؟

4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا ومستوى وعْيهم السياسي تُعزى لمتغير النوع ومتغير القسم؟

ثانياً :ـ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها دراسة ميدانية تطبيقية تعْتمد على الاستبانة في جمع البيانات كأداةٍ أساسية وذلك لمعرفة درجة تأثير مُقرر الثقافة السياسية في تشكيل الوعي السياسي لطلبة كلية الاقتصاد العلوم السياسية بجامعة اجدابيا، كما يمكن القول بأن أهميتها ترجع أيضا إلى كونها لا توجد دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع بالتحديد بالإضافة إلى اعتقاد الباحث بأنه قد تكون بمثابة تنبيه للمهتمين المسئولين بأهمية و ضرورة الثقافة السياسية في الوقت الراهن من أجل الاستقرار والتنمية من خلال خلق وعي سياسي لأهمّ مكون من مكونات المجتمع الليبي المتمثل في شريحة الطلبة والذي يُلقى على عاتقهم النهوض بالوطن والمواطن، وكذلك تسلط الضوء على الأسباب الحقيقية وراء تدنى المستوى الثقافي والمعرفي للطلبة.

ثالثاً :ـ أهداف الدراسة :ـ

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على درجة تأثير مقرر مادة الثقافة السياسية في تشكيل الوَعْي السياسي لطلبة كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا.

2- التعرف على درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية.

3 - التعرف على مستوى الوَعْي السياسي لدى طُلاب كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا.

4- التّعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا ومستوى وعْيهم السياسي تُعزى لمتغير النوع و متغير القسم.

5- التّوصل إلى مجموعة مِن التّوصيات والمقترحات التي تُدعّم دور الثقافة السياسية في تشكيل الوَعْي السياسي المطلوب.

رابعاً : ـ حدود الدراسة :

1- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة العلاقة بين الثقافة السياسية و دورها في تحقيق الوَعْي السياسي.

2- الحدود المكانية : اقتصرت هذه الدراسة على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة اجدابيا وهي مجتمع الدراسة الذي سحبت منه عيّنة مِن طلبة هذه الكلية.

3- الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة خلال فصل الدراسي الخريف 2017-2018.

خامساً :ـ المصطلحات و المفاهيم المستخدمة في الدراسة:

1ـ الثقافة السياسية:

مجموعة التّوجهات السياسية والاتجاهات والأنماط السلوكية التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي ومكوناته المختلفة وتجاه دوره كفردٍ في النظام السياسي"[المغيربي :2005، 93].

2ـ مقرر الثقافة السياسية:

يقصد بمقرر الثقافة السياسية مفردات المادة المقررة والمتمثلة في موضوعات تاريخ ليبيا القديم والحديث، التنشئة السياسية، المواطنة، حقوق الإنسان المجتمع المدني، الفساد، الحَوكمة، العولمة، الديمقراطية، نظم الحكم، الإرهاب.

3 – الوَعْي السياسي:

لغةً (وعى) الوعي ،حفظ القلب لشيء، وعَي الشيء والحديث يَعيه وعياً وأوعاه حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ، وفلان أوعى من فلان أيّ أحفظ وأفهم و(السَّياسةُ): القيام على الشيء بما يصلحه والسياسة: فعل السائس، يقال هو يسوُسُ الدوابَّ إذا قام عليها وراضها، والوالي يسوُسُ رعيته سوسَّ فلان لفلان أمراً فركبه كما يقول سولَّ له وزينَّ له، وقال غيره سوسَّ له أمراً أي روَّضه وذلَّله.[ابن منظور: 352، 51 – 52]

اصطلاحا، يقصد بالوعْي السياسي "المفاهيم الفكرية والتصورات الإيديولوجية والممارسات السياسية التي تجعل لدى الأفراد القدرة على الوصول للحقائق.[علم الدين: 1993 ،3]

4 - جامعة اجدابيا:

مؤسسة تعليمية أنشئت بقرارٍ مِن مجلس الوزراء رقم (113) لسنة 2014 تتمتع بالذمة المالية والإدارية المستقلة وتعتبر كلية الاقتصاد والعلوم السياسية إحدى كلياتها.

سادساً صعوبات الدراسة:ـ

بلا شك هُناك جملة من الصعوبات واجهت الباحث أثناء هذه الدراسة لعلّ من أهمها:

ـ ندرة الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الدراسة خصوصاً على المستوى المحلي.

ـ صعوبة الحصول على بعض المراجع الحديثة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

سابعاً الدراسات السابقة:

تمت مراجعة العديد من الدراسات من قبل الباحث ذات العلاقة بموضوع البحث وذات الصلة بموضوع الدراسة وفي هذا الجانب وفي:

1 ـ دراسة صقر، (**2009**)، "**الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة "دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة** تبدأ الدراسة بتناول الثقافة السياسية ومرتكزاتها في إطارها العام والثقافة السياسية الفلسطينية في إطارها الخاص موضحة أهم مراحلها والعوامل التي أثرت في تشكيلها ومن ثم دراسة ميدانية تأخذ عينة من طلبة الجامعات في قطاع غزة، وتنتهي الدراسة بطرح العديد من الاستنتاجات و التوصيات أبرزها:

– هناك عدم رضا وثقة بالثقافة السياسية الفلسطينية.

– الثقافة السياسية الفلسطينية مشوهة وغير واضحة المعالم بالنسبة للطلبة مما أوجد تفاوتاً كبيراً في درجة الولاء من قبل شريحة واحدة من شرائح المجتمع.

– المصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية للطلبة هي الفصائل والأحزاب.

2– دراسة كايد، (**2009**)، "**دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية و بناء الهوية العربية الأصيلة و المعاصرة**.

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء هوية عربية أصيلة معاصرة ووضع تصور واضح لمفهوم العولمة الثقافية والهُويّة العربية وتوضيح العلاقة بين العولمة الثقافية والهُويّة العربية، كما هدفت إلى توضيح تأثيرات العولمة الثقافية على هُويّة الأمة وتوضيح دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة في بعدها الثقافي إضافة إلى توضيح دور الجامعات في المحافظة على عروبة الهوية العربية الإسلامية و أصالتها، ويرى الباحث أن العولمة تضع النظام التعليمي برمته في أي مجتمع من المجتمعات في منعطف خطير بين قبول متغيراتها وما يصاحبها من تأثيرات سلبية أو ايجابية وبين رفضها والوقوف منها موقف النقد المبنى على الوعي والإدراك بطبيعة متغيراتها ومضامينها والتأثيرات التي تلقيها على كاهل المجتمع ومؤسساته التعليمية المختلفة الأمر

الذي يفرض على الجامعة ضرورة تنمية الشعور بالولاء والانتماء الوطني والتركيز ووضع إستراتيجية للجامعات هدفها مواجهة تحديات العولمة الثقافية والعمل على تثقيف الطلبة وتربيتهم تربية موجهة نحو عقيدتهم ومشروعهم الوطني والعمل على مراجعة المناهج و المقررات التدريسية في الجامعات كونها العامل الأساسي في تكوين وبناء شخصية الفرد.

3- دراسة الضاني(**2010**)،**"دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة"**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات غزة حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1 . انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

2 . ارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث.

3 . ارتفاع نسبة الوعي السياسي العام لدى الطلبة الذين راوح أعمارهم بين (28 . 32 عام) مقارنة بباقي الفئات العمرية.

4- دراسة الحورش (**2012**) **الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمنى(دراسة ميدانية) دراسة حالة لأمانة العاصمة صنعاء،** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمنى بدأت الدراسة بفرضية تقول (توجد علاقة طردية إيجابية بين درجة الوعي السياسي للمواطن اليمني ودرجة مشاركته السياسية).

وتوصلت الدراسة لنتائج مُهمة أبرزها هناك علاقة طردية بين مجال الاتجاهات السياسية وبين ثلاثة مجالات من بعد المشاركة السياسية وهي مجالات(الانتخابات السياسية، النشاط الحزبي الجماهيري، الاهتمام السياسي) وهناك علاقة طردية بين مجال المعرفة السياسية في بعد الوَعْي ومجالين من بعد المشاركة هما(العضوية والانتخابات) وهناك علاقة طردية بين مجال إدراك الحقوق والواجبات في بعد الوعي وبين جميع مجالات المشاركة الأربعة (العضوية، الانتخابات، النشاط الحزبي الجماهيري، الاهتمام السياسي) ولقد تبين أن درجة الوعي السياسي لدى المواطن اليمنى تختلف باختلاف (النوع، العمر، المستوى التعليمي، محل الإقامة) وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء منظمة وطنية للتوعية السياسية تتبع الحكومة اليمنية.

5- دراسة الزبون، أيوب (**2015**)، **"دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلبتها"**، هدفت هذه الدراسة إلى وضع مقترح للجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها ، تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مختلف الكليات الجامعية العلمية والإنسانية للفصل الدراسي من العام الجامعى 2012 ـ 2013

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة شملت أربعة مجالات دور المقررات الجامعية ، دور عضو هيئة التدريس دور الأنشطة الطلابية، دور اتحاد الطلبة ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

التقدير الكلى لواقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة جاء بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في واقع دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغير المستوى الدراسي و كانت الفروق بين دور المستوى الدراسي(سنة رابعة فأكثر) لصالح ذوى المستوى الدراسي (السنة الثانية) وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى(0.05) في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة تُعزى لمتغير الكلية وقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها:ـ

1 . الأخذ بالدور المقترح الذي تم وضعه لدور الجامعات في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية لدى طلبتها.

2 ـ إنشاء مركز متخصص في الجامعات يقوم بالاهتمام بواقع تثقيف الطلبة بالقضايا الكلية للوطن.

3 – التأكيد على أعضاء هيئة التدريس باستخدام قيم الديمقراطية ومهارات السلوك الديمقراطي في قضايا الحوار والنقاش.

4 . المراجعة المستمرة للمقررات الدراسية التي تنمى الثقافة السياسية و تطويرها وتحديد الموضوعات التي من شأنها زيادة المشاركة السياسية للطلبة.

ثامناً :ـ الجانب النظري للدراسة :ـ

في هذا الجزء النظري من الدراسة يتعرض الباحث لشرح مفاهيم الثقافة السياسية والوعي السياسي والتي يرى إنها أصبحت قضايا مهمة جداً أمام التحولات المتسارعة والخطيرة التي تفرض نفسها بقوة على:

– الساحة الخارجية مثل قضايا الإرهاب والعولمة واستخدام القوة والتدخل العسكري في العلاقات الدولية وحسم الصراعات و الأزمات.

– الساحة الداخلية مثل الانقسام السياسي وتداعيات الأزمة الليبية من خلال تعريفات وشرح مبسط لهذا المفاهيم.

1- الثقافة السياسية:

في واقع الأمر تباينت و تعددت تعريفات الثقافة السياسية بسبب اختلاف وجهات نظر ورؤى علماء السياسة الاجتماع وفي هذا السياق يمكن أن نستعرض عدد من التعريفات للثقافة السياسية والتي يتضح من خلالها مدى ارتباط الثقافة السياسية بالنظام السياسي كما يأتي:

ـــ الثقافة السياسية "هي بمثابة النظام السياسي الذي ينتمي إليه الفرد والذي يكتسب من خلاله الإحساس والإدراك والتقييم والتصورات تجاه الحياة السياسية التي تستمد ثقافتها من ثقافة المجتمع نفسه[الزبيدي: 2003 ،14]

ـ الثقافة السياسية هي "منظومة المعتقدات والرموز والقيم المحددة للكيفية التي يرى بها المجتمع الدور المناسب للحكومة[صقر: 2010 ،31]

ـ الثقافة السياسية هي "مجموعة من التوجهات السياسية و الأنماط الفكرية والمواقف التي يتبناها الأفراد في إطار علاقاتهم بالنظام السياسي ومكوناته المختلفة [المغيربي: 2005، 93]

و وفي نفس هذا السياق أيضاً يرى الموند أن توجهات الأفراد تجاه النظام السياسي تتحدد من خلال ثلاثة أبعاد هي:[صقر: 2010، 28]

1 . الإدراك/ cognition ويعني مدى معرفة الأفراد بنظامهم السياسي و البنى التي يحتويها والأدوار السياسية في جانبي المدخلات و المخرجات و المعتقدات بشأنها.

2 . المشاعر/affect وتعنى الأحاسيس و العواطف التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي .

3 . التقييم/evaluation ويعني الأحكام والآراء التي يحملها الفرد تجاه النظام السياسي والأدوار السياسية المختلفة وتقييمهم لأداء النظام السياسي.

أنواع الثقافة السياسية:

من خلال معرفة كيفية توزيع الأبعاد [الإدراك . الشعور . التقييم] يمكن القول بأن هناك ثلاثة أنواع من الثقافات السياسية وهي:[الصالحي: 1997، 19]

– **النمط الضيق**/ parochial ثقافة سياسية متقوقعة(parochial political culture) وهي الثقافة القائمة على الولاءات والانتماءات التقليدية الضيقة (القرابة والمنطقة الجغرافية و الدين وتتصف بأنها محلية وضيقة الأفق وتسمى أحيانا بالقبلية)

– **النمط التابع** /subject ثقافة سياسية خاضعة (subject political culture) ثقافة الرعايا ، وهي الثقافة التي تشدد على خضوع المواطنين للحكومة فالمواطن لا يرى نفسه مشاركا في العملية السياسية والحياة العامة وإنما فقط خاضعا أو تابعا للحكومة

– **النمط المشارك** political participant culture /participant ثقافة سياسية مشاركة ، وهي الثقافة التي تستند على مشاركة المواطنين في العملية السياسية وتسود هذه الثقافة في المجتمعات المتقدمة و ذات البنية الديمقراطية[al] mond – verba : 1963 _ p17 26

2 ـ الوعي السياسي:

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته وما يجري حوله من أحداث ووقائع وكذلك قدرته على التصور الكلي للواقع المحيط به كحقيقة كلية مترابطة العناصر وليس كوقائع منفصلة و أحداث متناثرة بالإضافة إلى قدرة المواطن على تجاوز خبرات الجماعة التي ينتمي إليها ليعانق خبرات ومشكلات المجتمع السياسي الكلي[معوض: 1983، 114]

وهناك من يعرّف الوعي السياسي بأنه "ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي و القومي والدولي"[المنوفي: 1979، 76] ومن خلال هذه التعريفات يمكن القول إن الوعي السياسي يتكون من عدّة عناصر أبرزها: [الضابي: 2010، 71]

ـــ الأفكار، والمعارف، والمفاهيم السياسية المرتبطة بالقضايا، والأحداث على المستوى المحلى والقومي والعالمي.

ـــ إدراك الأفراد لدورهم استناداً لثقافتهم السياسية.

ـــ القدرة على تحليل الأحداث السياسية ، والمشاركة في العمليات السياسية المختلفة.

علاقة الثقافة السياسية بالوعي السياسي:

يرى العديد من المهتمين والمتابعين أن هناك علاقة وثيقة وارتباط بين مستويات الوعي السياسي ومدى إسهام الثقافة السياسية في خلق هذا الوَعْي وتطويره وتنميته، وفي هذا الإطار يمكن القول أن الثقافة السياسية ضرورة ملحّة في تحقيق الوعي السياسي

المطلوب للأفراد فمن خلالها يتمكن هؤلاء الأفراد من تنمية خياراتهم، وهويتهم بحيث يستطيعون التعرف على المسار الصحيح ، والذي يمكن أن يتخذوه،

أو يتجهوا إليه عن قصد وإرادة واعية[علم الدين: 4،1993] وسعياً وراء تحقيق هذه الغاية سوف يقوم الباحث في الجزء العملي والتطبيقي من هذه الدراسة باستطلاع آراء واتجاهات طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة اجدابيا.

تاسعاً منهجية الدراسة وإجراءاتها:

1– **منهج الدراسة:** تم خلال هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته طبيعة ونوعية الدراسة حيث يهد ف هذا المنهج إلي وصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع ومن ثم تحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج.

2– مجتمع الدراسة:. يتكون المجتمع الكلي للدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة إجدابيا خلال فصل الخريف(2017 – 2018) وعددهم (1486) طالباً وطالبة مقسمين إلى (671) طالبا و(815) طالبة موزعين على سبعة أقسام حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد المجتمع حسب النوع والقسم

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع
.1	العام	497	367	864
.2	الاقتصاد	6	26	32
.3	إدارة الاعمال	75	226	301
.4	المحاسبة	47	103	150
.5	العلوم السياسية	29	27	56
.6	التسويق	6	19	25
.7	التمويل والمصارف	11	47	58
	العدد الكلي	671	815	1486

يتضح من خلال الجدول (1) والخاص بتوزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب النوع وحسب كل قسم أن العدد الكلي لصالح الطالبات بعدد(815) وبنسبة 54.8% على الطلاب والذين يصل عددهم إلى(671) وبنسبة 45.15 %

4– **عينة الدراسة:** تم سحب عينة عشوائية طبقية نسبية من مجتمع الدراسة ممثلة لجميع طلاب وطالبات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة إجدابيا بنسبة 5% كما موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد المجتمع حسب النوع والقسم

ت	القسم	ذكور	إناث	المجموع
-1	العام	25	18	43
-2	الاقتصاد	1	1	2
-3	إدارة الاعمال	4	11	15
-4	المحاسبة	2	5	7
-5	العلوم السياسية	1	1	2
-6	التسويق	1	1	2
-7	التمويل والمصارف	1	2	3
	العدد الكلي	35	39	74

5- أداة الدراسة:

تم اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أعدت بصورة مبدئية في بعدين أساسيين: أولاهما لتحديد مستوى إلمام طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية، والثاني لقياس مستوى الوعي السياسي لدى هؤلاء الطلاب، ولإعداد فقرات الاستبانة ببعديها تم مراجعة الأدب النظري المرتبط بمتغيرات الدراسة ومراجعة المقاييس التي اعتمدتها الدراسات السابقة وبعد ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية مكونة من عدد (54) فقرة موزعة على بعدي الدراسة، الثقافة السياسية ويشمل (24) فقرة، وبعد الوعي السياسي (30) مقسمة حسب أبعاد الوعي السياسي وهي المعرفة السياسية العامة (10) فقرات الانتماء والهوية (10) فقرات المشاركة السياسية (10) فقرات.

أ- صدق وثبات الأداة:

- صدق أداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري:** وتم اعتماد صدق الأداة الظاهري بعرض أداة الدراسة (الاستبانة)على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية (بنغازي – اجدابيا – سرت) من المختصين في هذا المجال وقد حظيت بالموافقة وبنسبة كبيرة.

- **صدق المحتوى** :ـ كما تم احتساب معامل ارتباط الاتساق الداخلي بين كل فقرة والمجال أو البعد الذي تقيسه ، وذلك باستخدام معامل إلفا كرونباخ كما هو مبين بالجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين الاتساق الداخلي بين كل فقرة وبعد الثقافة السياسية

بُعد الثقافة السياسية								
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.638	0.000	9	0.707	0.000	17	-0.061	0.493
2	0.357	0.000	10	0.706	0.000	18	0.610	0.000
3	0.336	0.000	11	0.691	0.000	19	0.693	0.000
4	0.591	0.000	12	0.711	0.000	20	0.706	0.000
5	0.571	0.000	13	0.810	0.000	21	0.500	0.000
6	0.337	0.000	14	0.742	0.000	22	0.385	0.000
7	0.407	0.000	15	0.771	0.000	23	0.636	0.000
8	0.610	0.000	16	0.736	0.000	24	0.442	0.000

جدول رقم (4) يبين الاتساق الداخلي بين كل فقرة وبعد الوعي السياسي

بُعد الوعي السياسي					
الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.673	0.000	16	0.435	0.000
2	0.602	0.000	17	0.650	0.000
3	0.546	0.000	18	0.394	0.000
4	0.707	0.000	19	0.563	0.000
5	0.668	0.000	20	0.554	0.000
6	0.644	0.000	21	0.452	0.000
7	0.752	0.006	22	0.516	0.000
8	0.813	0.493	23	0.435	0.000
9	0.460	0.000	24	0.650	0.000
10	0.638	0.000	25	0.394	0.000
11	0.464	0.000	26	0.563	0.000
12	0.544	0.000	27	0.488	0.000
13	0.630	0.000	28	0.493	0.000
14	0.509	0.000	29	0.515	0.000
15	0.441	0.000	30	0.586	0.000

ب : ثبات أداة الدراسة:

وبعد إيجاد الصدق للأداء والتأكد من مدى مصداقيتها لما أعدت له، تم إيجاد الثبات وذلك لمعرفة مدى الاعتماد عليها في الحصول على نتائج متشابهة إذا ما أعيد تطبيقه في ظروف متشابهة نسبياً فالثبات هو دقة الاختبار في القياس والملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واطراده فيما يزودنا به من معلومات على السلوك المراد قياسه. وقد استخدمت طريقة التجزئة النصفية

،اعتمدت هذه الطريقة على تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزئين يحتوى كل منهما على نفس عدد الفقرات أو يزيد احدهما عن الآخر بفقرة تبعاً لعدد الفقرات في كل بُعد (زوجية – فردية) وقد تم إيجاد معامل الارتباط بين الجزئين ومن ثم إجراء تصحيح إحصائي لمعامل الثبات المحسوب بطريقة التجزئة النصفية وذلك وفقاً لمعامل ارتباط سبيرمان والجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين معاملات ثبات الاستبانة وأبعادها بطريقة التجزئة النصفية

البُعد	عدد الفقرات	معامل الثبات
الثقافة السياسية	24	0 .77
الوعي السياسي أ– المعرفة السياسية	10	0. 91
الوعي السياسي ب– الانتماء والهوية	10	0. 70
الوعي السياسي ج – المشاركة السياسية	10	0 .77
معامل الثبات الكلي للاستبانة	54	0 . 80

يلاحظ من خلال الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات قد جاءت مرتفعة وبنسب متفاوتة وهي مؤشرات مقبولة لثبات أداة الدراسة، كما جاء معامل الثبات الكلي للأداة مرتفعا أيضاً مما يعطي الأداة درجة عالية من الثبات.

الوسائل الإحصائية: من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spss) وتمثلت فيما يلي:ـ المتوسطات الحسابية – الانحرافات المعيارية – النسب المئوية – معامل الارتباط بيرسون وسبيرمان – تحليل التباين الأحادي anof.

عاشراً نتائج الدراسة وتوصياتها:

1– النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لجميع استجابات العينة ، ومن أجل تفسير النتائج تم اعتماد التقديرات التالية:

أ– أقل من 1 منخفض جداً. ب – من 1إلى أقل من 2 منخفض.

ج– من 2إلى أقل من3 متوسط. د– من 3 إلى أقل من 4 مرتفع.

هـ– من 4 إلى 5 مرتفع جداً.

الجدول رقم (6) يوضح درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد بموضوعات مقرر الثقافة السياسية

البيان	عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
الثقافة السياسية	74	3.95	1.02	مرتفع

حيث يلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن متوسط درجات إلمام طلاب كلية الاقتصاد بموضوعات مقرر الثقافة السياسية قد جاءت مرتفعة بمتوسط عام وقدره (3.95) وبانحراف معياري (1.02) وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن كلية الاقتصاد تستوعب طلاب القسم العلمي من الثانوية العامة بالإضافة إلى معدلات القبول التي تفرضها الكلية مما جعل هؤلاء الطلاب من ذوي المستويات الجيدة، إضافة إلى ذلك ما يبذله أعضاء هيئة التدريس من مجهودات كبيرة في شرح المحاضرات.

2- التساؤل الثاني ما مستوى الوعي السياسي لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة إجدابيا؟

الجدول رقم (7) يوضح مستوى الوعي السياسي لدى طلاب كلية الاقتصاد جامعة إجدابيا

البيان	عدد الحالات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
الوعي السياسي	74	3.74	1.11	مرتفع

حيث يلاحظ من خلال الجدول السابق والخاص بتحديد مستوى الوعي السياسي لدى طلاب كلية الاقتصاد جامعة إجدابيا أن مستوى الوعي السياسي لدى هؤلاء الطلاب قد جاء مرتفعاً بمتوسط عام (3.74) وانحراف معياري (1.11) وقد تعزى هذه النتيجة إلى تعدد مصادر خلق الوعي السياسي كوسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى أن القضايا السياسية والشأن العام أصبحت قضايا مجتمعية تهمّ جميع أفراد المجتمع وفي مقدمتهم الطلاب .

3- التساؤل الثالث : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة إجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعيهم السياسي ؟

وللتعرّف على العلاقة بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة إجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعيهم السياسي تم استخدام اختبار(t) لتحديد مستوى العلاقة بين المتغيرين والجدول التالي يبين هذه العلاقة .

الجدول رقم (8) يبين العلاقة بين درجة الإلمام بموضوعات مقرر الثقافة ومستوى الوعي السياسي

الثقافة السياسية		الوعي السياسي		قوة الارتباط	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
3.95	1.02	3.74	1.11	*0.803	*0.0001

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من الجدول رقم (8) وجود ارتباط إيجابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي مستوى إلمام طلاب كلية الاقتصاد بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعيهم السياسي.

4- التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد جامعة اجدابيا ومستوى وعيهم السياسي تُعزى لمتغير النوع والقسم؟

وللإجابة على هذا التساؤل يمكن أن نقول ما يأتي:

أ- النوع : للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات أفراد مجتمع الدراسة حول العلاقة بين درجة إلمام طلاب كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعيهم السياسي تُعزى لمتغير النوع (ذكر– أنثى) استخدم اختبار (T-test) والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (9) يبين اختبار (T) لدلالة فروق مجالات الدراسة باختلاف متغير النوع

المجال	المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(T)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الثقافة السياسية	ذكر أنثى	35 39	48.77 48.60	10.778 11.288	-. 088	0.93	غير دالة
الوعي السياسي	ذكر أنثى	35 39	63.45 61.98	13.001 13.325	-. 624	0.53	غير دالة

* قيمة (T) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (1.96)

يتضح من الجدول رقم (9) بعد حساب قيمة (T) أن قيم (T) الجدولية أكبر من قيمة (T) المحسوبة مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) تعزى لمتغير النوع حول متغيرات الدراسة وقد يعزى هذا لتقارب مستوى التأهيل والتحصيل بين طلاب وطالبات كلية الاقتصاد بجامعة إجدابيا.

ب- متغير القسم : للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابات أفراد مجتمع الدراسة حول إلمام طلاب كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى وعيهم السياسي تُعزى لمتغير القسم الذي يدرس به الطالب استخدم تحليل التباين (ANOVA) حسب كل متغير من متغيرات الدراسة والجدول التالي يبين ذلك.

الجدول رقم (10) يبين اختبار تحليل التباين (ANOVA) لدلالة فروق مجالات الدراسة باختلاف متغير القسم

المجال	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة الدلالة	الدلالة الإحصائية
الثقافة السياسية	بين المجموعات	2	180.046	90.023	. 755	0.47	غير دالة
	داخل المجموعات	74	16578.686	119.271			
الوعي السياسي	بين المجموعات	2	65.269	32.634	. 189	0.86	غير دالة
	داخل المجموعات	74	24040.179	172.955			

* قيمة (F) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي (3.00)

يتضح من الجدول رقم (10) بعد حساب قيم (F) أن قيمة(F) المحسوبة جاءت أصغر من قيمة (F) الجدولية مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة تعزى لمتغير القسم الذي يدرس به الطالب وربما يعود ذلك إلى أن موضوعات مقرر الثقافة السياسية الذي يدرس بجميع أقسام الكلية هو مُقرر موحد.

الحادي عشر النتائج:

1- أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى إلمام طلاب كلية الاقتصاد بجامعة اجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية قد جاءت مرتفعة حسب وجهة نظر هؤلاء الطلاب.

2- توصلت الدراسة الحالية إلى أنّ مستوى الوعي السياسي العام لدى طلاب كلية الاقتصاد بجامعة إجدابيا قد جاء مرتفعا ذلك حسب وجهة نظر هؤلاء الطلاب.

3- أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى إلمام طلاب كلية الاقتصاد بجامعة إجدابيا بموضوعات مقرر الثقافة السياسية ومستوى الوعي السياسي لهؤلاء الطلاب.

4- أوضحت الدراسة الحالية بأنه لا يوجد تأثير ذا دلالة إحصائية لمتغير النوع (ذكر ، أنثى) على متغيرات الدراسة حسب ما تم عرضه من تحليل.

5- كما انتهت هذه الدراسة إلى عدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير القسم على متغيرات الدراسة حسب ما تم عرضه في التحليل السابق.

الثاني عشر: التوصيات:

1- توصي الدراسة الحالية بضرورة مراجعة مقرر الثقافة السياسية بشكل دوري وموحد قدر الإمكان وبما يخلق ثقافة سياسية وطنية تدعم قيم المواطنة وتدعم مقاصدها.

2- توصي الدراسة بتنظيم ندوات وورش عمل بشكلٍ دوري داخل الجامعة وخارجها للتعريف بدور الثقافة السياسية.

3- الابتعاد بمؤسسات التعليم العالي عن التجاذبات السياسية بما يسمح لها بتحقيق رسالتها وتحديد دورها بعيداً عن التأثيرات الفكرية والإيديولوجية المختلفة.

4- تأكيد دور الأقسام العلمية بالجامعة على إعطاء أولوية ضمن برامجها التعليمية لموضوعات الثقافة السياسية والإيمان بدورها في تحصين الطلاب في مواجهة الاغتراب الفكري وبناء المواطن الصالح عن طريق زيادة التنسيق والتواصل في ما بين هذه الأقسام وقسم العلوم السياسية مع الاستفادة من التجارب المحلية والدولية في هذا المجال.

5- إعلاء قيم المواطنة والديمقراطية والمشاركة السياسية وقبول الرأي المخالف لدى الطلبة بما يسمح بتكوين وعي سياسي حقيقي قادر على تحقيق تنمية سياسية فاعلة.

6- توصي الدراسة الحالية بإجراء دراسات أخرى مماثلة تعزز الثقافة السياسية وتسهم في خلق الوعي السياسي المطلوب القادر على خلق التنمية الشاملة وتحقيق الاستقرار السياسي والمجتمعي.

7 – التأسيس لذاكرة ثقافية وطنية تحافظ على التراث والقيم الروحية والأخلاقية في إطار المسئولية الوطنية ووحدة الوطن.

8-. إنشاء مراكز ثقافية ومعاهد للموسيقى و السينما و المسرح ضمن خطة الجامعة التنموية للنهوض بالثقافة و التنمية البشرية.

9 – التنسيق المستمر مع المنظمات الثقافية الدولية والإقليمية للاستفادة من برامجها الثقافية في مجال العلم والمعرفة والتواصل المجتمعي والتنمية البشرية .

10 – إنشاء مراكز بحوث والاهتمام بدورها ودعمها مادياً ومعنوياً والتأكيد على دورها في خلق الوعي والتنمية والتطور.

المراجع

1. ابن منظور، دت، (**لسان العرب**) ، الجزء 9، دار الحديث ن القاهرة.

2. البعجة، فتحى مُحَمَّد 2006، (**التطور الاقتصادي الاجتماعي للبناء السياسي العربي**)، دراسة مقارنة في الاقتصاد السياسى، الكتاب الثاني، مأزق التخلف و التبعية، دار النهضة العربية.

3. الجابري ، مُحَّد عابد،1999، (**المسألة الثقافية**)، سلسلة الثقافة القومية، قضايا الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2.

4. الحورش، مُحَّد عبدالله مُحَّد،2012،("**الوعى و المشاركة السياسية لدى المواطن اليمنى**)، دراسة ميدانية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

5. الزبيدى ، باسم،2003،(**الثقافة السياسية الفلسطينية**)، المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية، رام الله، فلسطين.

6. الزبون، مُحَّد سليم، أيوب، حسام مُحَّد، 2015، (**دور الجامعات الأردنية في تنمية مفاهيم الثقافة السياسية من وجهة نظر طلابها**)، مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42 ، ملحق 2.

7. الزعبى، انور، 1999، (**مستقبل الثقافة العربية في عالم متغير**)، صالح أبوصبع، عزالدين المناصرة، منشورات جامعة فيلادلفيا.

8. الصالح، ن ، (**الثقافة السياسية**)، مواطن المؤسسة لدراسات الديمقراطية، الطبعة الأولى، رام الله ، حزيران.

9. الصقر، وسام مُحَّد جميل،2009، (**الثقافة السياسية و انعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعى في قطاع غزة**)، جامعة الأزهر، قطاع غزة.

10. الضاني، شيرين حربي حبيل، 2010، (**دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعى السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة**)، جامعة الأزهر، قطاع غزة .

11. العقيل، عصمت حسن، الحيارى، حسن، أحمد،2014، (**دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة**)، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 10 ،العدد 4.

12. الكايد، سليمان (2006)، دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة و المعاصرة" جامعة القدس المفتوحة www.qou.edu/arabic/conferences/.../dr_sulimanKaied.pdf

13. المغيربى، مُحَّد زاهى بشير (2005) **بحوث في ثقافة الديمقراطية و النظام العربي** "دار الكتب الوطنية، بنغازي ، ليبيا ، الطبعة 1.

14. المنوفى، كمال(1980) **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين** ، تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية، بيروت، دار ابن خلدون.

15. ألموند، ج ، بنجهام ، ب (1966) **السياسات المقارنة دراسات في النظم السياسية العالمية** ، ترجمة سلسلة الفكر السائد، مكتبة الفكر العربي.

16. سميرة، حمودى (2016) **الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين**، جامعة تلمسان نموذجاً ،

17. زيادة ، معن ، **كيف تتغير المجتمعات** ، ولماذا ؟ ، الوحدة ، المجلس القومي للثقافة العربية ، السنة الرابعة ، العدد 48

18. عبدالمطلب ، ص. (2009) : **الشباب والثقافة السياسية**، صحيفة الجمهورية 7، يناير.

(http://www.gom.com.eg/algomhuria/2009/01/16/raay/detail07.shtml,

19. على هلال ، مسعد نيفين (1999) **النظم السياسية و قضايا الاستمرار و التغيير**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

20. علم الدين، ليلى (1993) **تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعة في مصر**، دراسة تحليلية، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية، العدد 4 ، مصر.

21. محفوظ ، مُحَمَّد " **العرب و الثقافة السياسية الجديدة** " النسخة الإلكترونية ، انظر الرابط الإلكتروني التالي : .www. Alriyadh.com l 13079

22. محمود، اسماعيل (1997)، **التنشئة السياسية**، ط1 ، دار النشر للجامعات ، القاهرة.

23. معوض، جلال (1983) **أزمة المشاركة السياسية في الوطن العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية، المستقبل الغربي، السنة السادسة، العدد 55 ، بيروت، سبتمبر.

24. معو، زين الدين (2016)،"**دور الثقافة السياسية في ترسيخ الديمقراطية في المجتمعات العربية** ، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد 5.